Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانتهاءً بالتسلح[1]، حتى إذا ما شعر بأنه أصبح بإمكانه التعرض للعدو المتمثل في قريش انتقل إلى « مرحلة الصراع المسلح » فأرسل السرايا « ٣٨ سرية » ، وقاد الغزوات « ٢٧ غزوة قادها بنفسه »[2] ، وفتح مكة ، ووحد الجزيرة ، وحارب الرومان ، وأنذر الفرس . ولما مات كان جيش المسلمين يتأهب للتوجه إلى الجبهة الشمالية ، إلى أرض فلسطين ، التي تضم قبلة المسلمين الأولى .

وبذلك فقد حقق الرسول ﷺ في مدة وجيزة ما لم يحققه أي قائد عسكري ، أو زعيم سياسي في مختلف العصور والأمصار . وفيما يلي سنحاول أن نستعرض صفاته القيادية ، ثم نستعرض مدى تطبيقه لمبادىء الحرب بمفهومها الحديث .

يمكن اختصار صفات القيادة المختارة بما يلي :

الصفات القيادية :

١ ـ القدرة على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب .
٢ ـ الشجاعة الشخصية .
٣ ـ الإرادة القوية الثابتة .
٤ ـ تحمل المسؤولية بلا تردد .

---

(١) لما كانت إمكانات المسلمين غير كافية لإنشاء جيش محترف كما كان الحال عند الرومان والفرس ، ولم تكن لديهم أموال اليهود ولا مقدرة قريش على تجهيز جيش قوي ، فقد اتبع الرسول أسلوباً يجعل الأمة كلها محاربة تحت السلاح في أي وقت . إنه أسلوب سبق « الحروب الشعبية » بأوسع معانيها في العصر الحاضر مع فارق كبير هو « هدف الحرب » .

(٢) ابن هشام : السيرة ، ج ٤ ، ص ٢٥٦ . وفي ابن سعد ، الطبقات ج ١ ص ٦ « كان عدد مغازي رسول الله ﷺ التي غزا بنفسه سبعاً وعشرين غزوة ، وكانت سراياه التي بعث بها سبعاً وأربعين سرية ، وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع : بدر ، وأحد ، وخيبر ، والخندق ، وقريظة ، وفتح مكة ، والمصطلق ، وحنين ، والطائف » .